

المحور الرئيسي الثاني: التقويم و الدعم

يعتبر التقويم و الدعم مكونين أساسيين من مكونات التعلم و دعاماته البيداغوجية لإكساب المتعلم الكفايات و تنميتها. و يرتبط التقويم و الدعم ارتباطا عضويا، إذ بفضل التقويم يتم تشخيص مكان التثغر و القصور، و بفضل الدعم يتم تجاوز هذه العناصر، كما أن الدعم التربوي يواكب التقويم البيداغوجي بكل أنواعه.

أولا - التقويم

(1 مفهوم التقويم:

التقويم لغة هو الاستقامة و الاعتدال و الاتزان، و هو يفيد درء و إزالة الاعوجاج. أما في الاصطلاح البيداغوجي فدو كيتيل يعرف التقويم على أنه "جمع معلومات تتسم بالصدق و الثبات و الفعالية، و تحليل درجة ملائمة هذه المعلومات لمجموعة معايير خاصة بالأهداف المحددة في البداية، بهدف اتخاذ قرار". و يمكن تحديد التقويم في مستويين:

- (أ) على مستوى المنظومة التربوية و التكوينية في شموليتها: حيث يتحدد مفهوم التقويم في كونه مجموع الخطط و الإجراءات العملية التي تكشف عن نتائج السيرورة التربوية و التكوينية في مجملها قياسا بالمستهدف من تلك المنظومة مقارنة مع وضعية الانطلاق (مقارنة الأهداف المرسومة بالنتائج) لأجل اتخاذ القرارات المناسبة بالتعديل و المراجعة و التعزيز طلبا لجودة الأداء التربوي و التكويني.
- (ب) على مستوى الممارسة البيداغوجية: سيرورة منهجية تتوخى تقدير التحصيل الدراسي لشخص معين، و تشخيص صعوبات التعلم التي تعيق تعلمه، و ذلك بهدف إصدار الحكم المناسب و اتخاذ أفضل القرارات المتعلقة بتخطيط المستقبل الدراسي للتعلم.

(2 أهمية التقويم و وظائفه:

يسعى التقويم إلى ترسيخ مجموعة من القيم تتجلى في:

+العدل: الحد من الأحكام الجاهزة.

+المساواة: تكافؤ الفرص و عدم التمييز.

+الإتصاف: باستحضار الفروق الفردية و تكييف العملية التعليمية التعلمية مع حاجات المتعلمين.

و للتقويم بمفهومه الاصطلاحي عدة وظائف تعددت بتعدد مجالات استخدامه، نذكر منها:

أ- الوظيفة التشخيصية: و الهدف منها تجاوز مجرد الوصف السطحي للسلوك التعليمي التعليمي إلى تقديم تفسير له، أي تجاوز الوقوف عند النتائج المحققة مقارنة مع الأهداف المسطرة إلى البحث عن مسببات حضور أو غياب تلك الأهداف.

و في الوظيفة التشخيصية للتقويم يتم التحقق من جوانب المضامين التي لا يستوعبها التلميذ أو يجد

صعوبة في استيعابها، أو التحقق من الكفايات التي لا يمتلك ناصيتها بقدر كاف، حتى يتاح بذلك دعم أشكال التعلم ذات الصلة.

ب - الوظيفة التنبؤية (التوقعية): إن التفسير عملية أساسية في التقويم، لكنه يبقى ناقصا إذا لم يتح التنبؤ بما ستصل إليه عملية التدريس، فعن طريق جمع البيانات و صياغتها يستطيع المدرس أن يصدر تنبؤات دقيقة نسبيا كالنجاح الدراسي المحتمل لصف دراسي معين.

ج - الوظيفة التكوينية و التصحيحية: و يقصد بها أن التقويم بمفهومه العلاجي يتوخى اتخاذ التدابير العلاجية أو التصحيحية و استدراك مواطن الخلل و الضعف مع تعميق و تعزيز الجوانب الصائبة و الإيجابية.

د - الوظيفة الجزائية التقديرية: و التي تعني تحديد مستوى اكتساب المتعلم للكفايات المسطرة في المنهاج و اتخاذ القرارات المناسبة، إذ يتم التحقق مما إذا كان المتعلم حسن التكيف مع المستوى الدراسي الذي هو فيه، و مما إذا كان بإمكانه أن يتابع مرحلة لاحقة بنجاح. و تجدر الإشارة هنا إلى أن وظائف التقويم السابقة نجدها بمسميات أخرى في النصوص و الدلائل الصادرة عن الوزارة، و هي:

- +الوظيفة التوجيهية: و يتعلق الأمر عادة بالتقويم الذي يسبق بداية تعلمات جديدة، مثل بداية السنة الدراسية، إذ يتم تقويم الموارد و الكفايات التي يفترض بأنها قد اكتسبت في السنة السابقة، بهدف تشخيص الصعوبات و معالجتها بكيفية تحول دون انبناء الكفايات الجديدة على مكتسبات ضعيفة.
- +الوظيفة التعديلية: و يتعلق الأمر بالتقويم الذي يتخلل العملية التعليمية التعلمية بهدف تحسين التعلم. إن المطلوب هنا على مستوى التلميذ هو تقويم تحكم كل متعلم، و بشكل فردي، في الموارد و الكفايات قصد معالجة الصعوبات التي يواجهها كل واحد. أما على مستوى تقويم جماعة الفصل، فالمطلوب هو تصويب أنشطة التعليم و طرائق التدريس.
- +الوظيفة الإشهادية: و هي الحالة التي يُقَوَّم فيها المتعلم بهدف معرفة مدى اكتسابه للكفايات الأساسية للانتقال إلى السنة الموالية.

من خلال ما تقدم، نلاحظ أن للتقويم وظائف مباشرة هي التوجيه و التعديل و الإشهاد. لكننا حين نقوم المتعلمين، فإننا نستحضر الوظائف غير المباشرة للتقويم، و نذكر منها: تعزيز الثقة في النفس ، تنمية الاستقلالية ، إدماج المكتسبات ، إخبار مختلف الفاعلين المعنيين...

(3)أنواع التقويم:

يمكن تحديد أنماط التقويم باعتبار سيرورته الزمنية في ثلاثة أصناف:

- التقويم التشخيصي: و يسمى كذلك التقويم القبلي أو تقويم الانطلاقة، و هو تقويم يتم عادة قبل بداية العملية التعليمية التعلمية، و يسعى إلى التعرف على مستوى التلاميذ و حاجاتهم في مادة دراسية معينة و في مستوى دراسي معين لأخذه بعين الاعتبار في التخطيط للدروس و التعلمات اللاحقة. فالتقويم

التشخيصي يركز على مدى تمكن المتعلمين من الموارد و الكفايات الضرورية للإقبال على التعلّيمات و المقررات الجديدة بأكبر قدر من حظوظ النجاح. و يمكن للتقويم التشخيصي أن ينصب كذلك على دوافع التلاميذ و اهتماماتهم و نضجهم المعرفي و الوجداني، و على كل ما يمكن أن يفيد في التخطيط للعملية التعليمية التعليمية.

و في هذا السياق، تمت برمجة أسبوع في بداية السنة الدراسية من أجل التشخيص، يتم على إثره تكييف الأهداف التعليمية و المحتويات الدراسية مع مستوى المتعلمين و مكتسباتهم، و اختيار الاستراتيجيات و الطرق التعليمية الملائمة لتحقيق تلك الأهداف. و يمكن للمدرس أن يلجأ كذلك إلى هذا النوع من التقويم لتكوين مجموعات المستوى، و تطبيق البيداغوجيا الفارقية، إذا كانت الشروط المحيطة بالعملية التعليمية التعليمية تسمح بذلك.

إن النتائج المحصل عليها من التقويم التشخيصي يمكن أن تشكل أساسا للعلاج الجماعي (الدعم العام) أو الفردي (الدعم الخاص)، كما يمكن أن تشكل موجهاً لمراجعة العملية التعليمية التعليمية كلاً أو بعضاً، من طرق تدريس أو حوامل ديداكتيكية ... و يتخذ التقويم التشخيصي بالمدرسة الابتدائية أشكالاً كثيرة منها: الأسئلة ، التمارين ، الوضعية المشكلة ، الروائز ، الاستمارات...

- التقويم التكويني: و يسمى أيضاً التقويم التدريجي أو البنائي، و هو تقويم يتم أثناء العملية التعليمية التعليمية (و يمكن أن يتم كذلك بعد الانتهاء من درس أو من وحدة تعليمية معينة على عكس ما يعتقد البعض)، و يهدف إلى ضبط تعلّيمات المتعلمين و تنظيمها من أجل مساعدة المدرس على معرفة مدى تحقق الأهداف و الوقوف على مواطن الخلل في العملية التعليمية التعليمية - التعليمية و التدخل لعلاجها، كما يتيح تعرف المتعلمين الذين يعانون صعوبات في التعلم لمساعدتهم على تخطيها و التقدم في التعلم. إن التقويم التكويني يهتم بتتبع سيرورة التعلم بالتعديل و التقوية، و يهدف إلى معيرة التعلّيمات و اكتشاف صعوبات و أخطاء التعلم لعلاجها، و تمكين المتعلم من التقويم الذاتي باكتشاف مواطن ضعفه و العمل على تجاوزها، كما يمكن المسؤولين و آباء التلاميذ و أوليائهم تتبع المسار التعليمي لأبنائهم و معرفة مدى تقدمهم في تعلّيماتهم، و اتخاذ الإجراءات اللازمة لعلاجها، و يمكن أن تكون تلك الإجراءات ديداكتيكية أو بيداغوجية أو اجتماعية أو نفسية.

و على المستوى التنظيمي، فإن السنة الدراسية تم تقسيمها إلى أربع مراحل تغطي كل واحدة منها ستة أسابيع يتبعها أسبوعان للتقويم التكويني و المعالجة.

- التقويم الإجمالي: و يسمى كذلك التقويم البعدي أو الجزائي أو الختامي، و قد يكون إرشادياً. و يتم في نهاية سلك أو سنة أو أسدس أو فترة معينة، و يهدف هذا النوع من التقويم إلى قياس حصيلة المعارف و الكفايات التي اكتسبها المتعلمون، و يتم فيه وضع التقديرات الكمية و النوعية، و الحكم على مستوى المتعلمين، و بالتالي اتخاذ القرارات المناسبة بشأن تحصيلهم أو تقييهم أو انتقالهم إلى مستوى أعلى. و من حوامل هذا النوع من التقويم بالمدرسة الابتدائية نجد المراقبة المستمرة و الامتحان الموحد على صعيد المؤسسة و الامتحان الإقليمي الخاص بالمستوى السادس.

4) أدوات التقويم:

بما أن التقويم يهتم مجالات مختلفة (المعرفي، الوجداني، القيمي...) فإن أدواته تتنوع حسب مجالاته و غاياته. و يمكن إيجاز تلك الأدوات فيما يلي:

- الملاحظة: و حتى تكون الملاحظة ذات جدوى في جمع البيانات قصد بناء تقويم سليم و صادق لا بد لها من شروط منها تركيز الانتباه على سلوك يحدد مسبقا، تبني شبكات للملاحظة...

- المقابلة: و هي المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد.

- الأسئلة: و منها الأسئلة المفتوحة، و هي أسئلة مقالية تفسح للمتعلم هوامش لا بأس بها لتقديم إجابة فردية خاصة به. تستعمل هذه الأسئلة، و تتخذ صيغة مطالبة المتعلمين بإنتاج نص بسيط و متماسك و قصير يعبر فيه عن طريق الكتابة الحرة و الإبداع الشخصي عن أفكاره حول موضوع ذي علاقة بمجال من مجالات المنهاج، و محترما عددا من المعايير.

و منها أيضا الأسئلة الموضوعية، و هي مجموعة من الأسئلة المتنوعة القاسم المشترك بينها، كونها تتطلب إجابات تختبر لدى المتعلم دقة المعلومات و القدرة على استعمالها و تكشف لديه عن درجة تحكم في المهارات. و تتحدد هذه الأسئلة في ما يلي:

- + أسئلة الاختيار من متعدد (أساسها طرح سؤال و اقتراح اجابات)
- + أسئلة ثنائية الاختيار (سؤال يرفق بإجابتين واحدة منها صحيحة)
- + أسئلة ملء الفراغ (أساسها اقتراح نص قاعدة أو تعريف - يتضمن فراغات يطلب من المتعلم ملؤها بما يناسب من الكلمات أو العبارات).
- + أسئلة مطابقة العناصر (تقوم على وضع لائحتين من المعطيات يطلب من المتعلم مطابقة عناصر من اللائحة الأولى بعناصر من اللائحة الثانية بواسطة خط أو سهم).

- شبكة قياس التعلّيمات: و هي عبارة عن بطاقة تشتمل على معايير و مؤشرات الإنجاز، و درجات تحقق الإنجاز.

(5) شروط التقويم:

لا بد للتقويم من شروط عامة حتى يكون جديرا بثقة المشتغلين به، و تتحدد تلك الشروط في:

- الصدق: يكون التقويم صادقا حينما يقيس فعلا ما وضع لقياسه، فإذا كان القصد منه قياس الذكاء و جب أن يقيس - إلزاميا - ذلك، و إن كان القصد منه قياس معلومات في التاريخ و جب أن يقيس بالضرورة تلك المعلومات. و لنفرض جدلا أننا في اختبار للإملاء، نرفيه فقط قياس قدرة المتعلمين على الكتابة السليمة للهمزة، فإذا خصصنا لجمالية الخط بعض النقاط في سلم التنقيط، فإن الدرجات التي سنحصل عليها لن تكون صادقة، لأنها لم تكتف بما أريد قياسه في مستهل الاختبار.

- الثبات: و معناه ألا تتغير النتائج المحصل عليها إذا ما توفرت لها نفس الشروط فالظروف، فإذا أجرينا مثلا اختبارا لتلميذ مرتين متتاليتين، فحصل في الأولى على 7 و في الثانية على 5، سوف نحكم على

التقويم في هذه الحالة بأنه بعدم الثبات.

- الموضوعية: يكون التقويم موضوعيا حينما لا يتأثر في نتائجه بالأحكام الذاتية للمقوم، و عندما لا تختلف النتيجة من مصحح لآخر. و ضمانا للموضوعية، يفضل المهتمون أن يتخذ التقويم صورا تساعد على الابتعاد عن الذاتية، و من تلك الصور اعتماد الأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد ، الإجابة بصحيح أو خطأ ، تكملة الفراغ...) .
- الحساسية: قدرة التقويم على التمييز الدقيق بين المفحوصين في صفة سلوكية معينة، دون أن يحشر كثير منهم في رتبة واحدة. و كمثال على ذلك، فإذا حصل تلامذة قسم معين في القراءة على 5 أو 6 فقط يدل على أن التقويم هنا لا يتوفر على القدرة التمييزية (الحساسية)، لأن مدى التنقيط يتراوح بين 0 و 10، و النقط المحصل عليها متقاربة جدا.

(6) مراحل التقويم:

- تتجلى مراحل التقويم في:
- تحديد الإطار المرجعي المحدد للقدرات و المجالات المتوخى قياسها.
- بناء عناصر الاختبار كمواضيع الأسئلة
- إعداد سلم تنقيط عناصر الاختبار
- إعداد شبكة تفرغ نتائج الاختبار
- قراءة و تأويل النتائج: و هو نوعان:
- التأويل المعياري المقارن: و يتمثل في ترتيب المتعلمين ترتيبا تصاعديا أو تنازليا حسب نتائجهم. و يقتضي هذا النوع من التقويم مقارنة النقطة التي حصل عليها المتعلم بمعيار مستخرج من جماعة التعلم التي ينتمي لها، فالنقطة 4 من 10 مثلا قد تكون مقبولة إذا كانت هي أول نقطة في جماعة الفصل، و النقطة 7 من 10 قد لا تكون مقبولة إذا كانت هي آخر نقطة في جماعة الفصل.
- التأويل التحكيمي أو التمكني: و يهدف هذا النوع من التقويم إلى الكشف عن درجات تحقق الأهداف المحددة قبليا، كأن نقول مثلا بأن المتعلم الذي تحكم في 75% من الأهداف يكون جيدا و أن ما دون ذلك غير جيد. فالتقويم هنا لا تكون له علاقة بجماعة التعلم، بل له علاقة بالكفايات و الأهداف و مدى تحققه.

(7) التقويم التربوي أداة لتطوير مهنية المدرس (دور التقويم التربوي في تطوير الكفايات المهنية):

- لعل من أكثر الأخطاء الشائعة انتشارا و شيوعا اعتبار المتعلم هو المعني الأول و المباشر من عملية التقويم التربوي. و هو تصور يعكس مظهرا من مظاهر الاختلال التي تعترى العملية التعليمية، فقد اختزلت الممارسة التقويمية في مجرد اختبارات و امتحانات يخضع لها المتعلمون من حين لآخر وفق ما تحدده المذكرات المنظمة الصادرة عن الوزارة الوصية، مع العلم أن معظم هذه النصوص التنظيمية يغلب عليها الهاجس الضبطي التنظيمي، في حين يتم إغفال الجوانب و الأبعاد التربوية الحقيقية، و هو الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى تضخيم هاجس التقويم.

إن التقويم التربوي لا يهتم المتعلم وحده، بل يطال المدرس أيضا باعتباره المسؤول المباشر عن تدبير و توجيه الأنشطة التعليمية التعليمية مما يسهل و ينمي عمليات التعلم و التحصيل الدراسي عند المتعلم. و في هذا الصدد يمكن النظر إلى التقويم باعتباره أداة لتنمية و تطوير الكفايات المهنية للمدرس، و يمكن إبراز ذلك من خلال العناصر التالية:

(أ) على مستوى مهارات التخطيط للأنشطة التعليمية التعليمية:

- تقويم مدى وضوح أهداف التعلم: فالتقويم يقدم معطيات حقيقية تساعد المدرس في تبيان مدى وضوح الأهداف التعليمية التي سبق تحديدها في بداية الأنشطة الصفية، و مدى استجابتها للحاجيات الحقيقية للمتعلمين.

- تقويم خطة تدبير الأنشطة: مما يتيح إعادة تكييف التصميم المرحلي للدرس، و ذلك بوضع تصميم

ديداكتيكي للأنشطة الصفية، بالشكل الذي ييسر عمليات التعلم و الاكتساب عند المتعلمين، مع مراعاة قدراتهم و استعداداتهم الذاتية و حاجياتهم النفسية و الفكرية.

- إعادة النظر في مدى ملائمة الدعامات الديداكتيكية و الوسائل التعليمية المتاحة: فالتقويم التربوي يمكن المدرس من كشف مواطن الضعف التي قد تتخلل عملية تفاعل المتعلمين مع الوسائل التعليمية المختلفة، ما قد يدفعه إلى البحث ن وسائل تعليمية جديدة و متنوعة تغني خبرات المتعلمين و ترفع درجة التحصيل لديهم.

(ب) على مستوى مهارات التنفيذ:

- يمكن المدرس من قياس مدى فعالية الأسلوب التدريسي الذي يتبعه، فعلى ضوء نتائج التقويم التربوي الهادف يستطيع المدرس من مساءلة الطريقة المتبعة خلال عملية بناء الدروس داخل جماعة الفصل.

- التقويم التربوي يتيح إعادة النظر في دينامية العلاقات التربوية السائدة و أشكال التواصل التربوي بين المدرس

باعتباره وسيطا و منشطا و المتعلم باعتباره فاعلا و مشاركا في بناء تعلماته و كفاياته، فحصول التلميذ على درجة ضعيفة لا يعني دائما أن الخلل منه، بل أحيانا نجد تفسيراً لذلك في طبيعة العلاقات التربوية التي يقيمها المدرس مع تلاميذه داخل الفصل و المناخ النفسي و الاجتماعي الذي يميز هذه العلاقة.

ثانيا - الدعم

يعتبر الدعم من بين المكونات الأساسية للعملية التعليمية التعليمية، لكونه يسمح بترسيخ مواطن القوة و تدارك الثغرات الحاصلة لدى المتعلمين في حينها و تفادي تراكمها حتى لا تتحول إلى عائق حقيقي، يصبح معه المتعلم غير قادر على مساهمة أنشطة التعليم و التعلم مما يؤدي تدريجيا إلى عدم الاهتمام و بالتالي إلى الفشل و الهدر المدرسي .

1 مفهوم الدعم البيداغوجي:

الدعم هو مجموعة من الإجراءات و الاستراتيجيات التي يتخذها متدخل أو مجموعة من المتدخلين في

وقت معين تهدف إلى تصحيح ثغرات العملية التعليمية التعلمية لتدراك النقص الحاصل في العمليتين و تقليص الفارق بين الأهداف المتوخاة و النتائج الفعلية.

و لا يمكن للدعم أن يحقق الهدف منه ما لم يكن مسبقا بتقويم دقيق للتعلمات، حيث يتم تحديد نوع الصعوبات و التعثرات و تصنيف المتعلمين حسب نوع احتياجاتهم و درجتها. و جدير بالذكر بأنه كلما كان عدد المتعلمين المحتاجين للدعم كبيرا، كلما كانت الحاجة إلى مراجعة طرائق التدريس و المحتويات و التقنيات و الوسائل التعليمية ... أكبر.

(2) أهداف الدعم البيداغوجي :

يمكن تحديد أهداف الدعم البيداغوجي فيما يلي:

- جعل المتعلمين قادرين على تجاوز تعثراتهم في الوقت المناسب حتى لا تتراكم و تتحول إلى عوائق تعليمية.
- تجاوز معوقات التعلم التي لا يكون المتعلم بالضرورة سببا فيها.
- تقليص الفوارق التعليمية بين المتعلمين.
- تحقيق الاندماج بين مجموعة الفصل الواحد.
- تيسير عملية الربط بين المكتسبات السابقة و التعلمات اللاحقة.
- تمكين المدرس من البحث عن بدائل بيداغوجية و ديداكتيكية جديدة.

(3) المنطلقات النظرية للدعم البيداغوجي :

تستند أنشطة الدعم البيداغوجي إلى نظريتين بيداغوجيتين أساسيتين هما:

(أ) البيداغوجيا الفارقية:

و هي عبارة عن ممارسات وتقنيات بيداغوجية تقوم على أساس وجود فروق فردية بين التلاميذ في الوسط المدرسي تتجلى في :

- فوارق معرفية: تتمثل في اختلاف إيقاع فعل التعلم، واللاتطابق بين زمن التعليم وزمن التعلم، وتعدد الاستراتيجيات المعرفية وأساليب التعلم وغيرها ...
- فوارق سوسيو ثقافية: ترتبط بالقيم والمعتقدات واللغة وأنماط التنشئة الاجتماعية والخصوصيات الثقافية .

- فوارق سيكولوجية: إن لكل تلميذ شخصية تميزه وكيانا وجدانيا تغذيه مختلف العواطف المكتسبة، والتي تتحكم في نوعية السلوكات و التصرفات و ردود الأفعال الصادرة عن الشخصية إزاء مختلف المواقف.

(ب) بيداغوجيا الخطأ:

و هي تصور و منهج لعملية التعليم والتعلم يقوم على اعتبار الخطأ استراتيجية للتعليم والتعلم، فهو استراتيجية للتعليم لأن الوضعيات الديداكتيكية تعد وتنظم في ضوء المسار الذي يقطعه المتعلم لاكتساب المعرفة أو بنائها من خلال بحثه، و ما يمكن أن يتخلل هذا البحث من أخطاء. وهو استراتيجية للتعلم لأنه يعتبر الخطأ أمرا طبيعيا وإيجابيا يترجم سعي المتعلم للوصول إلى المعرفة.

و بناء على هاتين النظريتين، فإن أنشطة الدعم تتأسس انطلاقا من بعض المبادئ نوردتها كالتالي:

- لكل متعلم وتيرته الخاصة في التعلم، فزمن التعلم يختلف من متعلم لآخر.
- لكل متعلم نمطه الخاص في التعلم (التعلم عن طريق السمع ، التعلم بالمشاهدة ، التعلم بالممارسة

الحسية.

- لكل متعلم استراتيجيته (منهجيته) الخاصة في التعلم.
- لكل متعلم درجة معينة في التحفز للتعلم، و تختلف طبيعة الدوافع الداخلية و الخارجية من تلميذ لآخر.
- لكل متعلم تاريخ مدرسي خاص به.
- لكل متعلم ظروفه الخاصة به في العيش داخل أسرته.
- لكل مدرس أسلوبه و تثيرته الخاصة في التدريس...

(4) أنواع الدعم البيداغوجي و مجالاته :

- يختلف تصنيف الدعم باختلاف معايير التصنيف التي تتحدد في ثلاثة معايير:
- (أ) معيار الترتيب الزمني: و يمكن تصنيف أنواع الدعم وفق هذا المعيار إلى:
- الدعم الوقائي: و له ارتباط وثيق بالتقويم التشخيصي، و سمي بالوقائي لأنه يقي المتعلم من التعثر قبل بدء عملية التعليم و التعلم.
 - الدعم التتبعي: و له علاقة بالتقويم التكويني، و وظيفته ترشيد جهد المتعلم و سد ثغراته بتدخلات آنية فورية مستمرة.
 - الدعم التعويضي: يقع في نهاية التدريس، و ينطلق من نتائج التقويم الإجمالي، و الغرض منه تقليص الفوارق و تعويض النقص الملاحظ في نتائج تقويم التعلمات.

- (ب) معيار مجال الشخصية : و يقسم هذا النوع من الدعم إلى:
- الدعم النفسي: و يهتم المتعلمين الذين يعانون صعوبات و مشاكل نفسية تعيق تعلماتهم.
 - الدعم الاجتماعي: و يستهدف مساعدة المتعلمين على تجاوز الصعوبات و المعوقات الاجتماعية التي قد تؤثر في مسارهم الدراسي.
 - الدعم المعرفي المنهجي: ينصب على المعارف و المهارات و منهجيات العمل المطلوب اكتسابها.

- (ج) معيار العدد: تندرج ضمنه الأنواع التالية:
- الدعم الجماعي: و يهتم جماعة القسم بكاملها.
 - الدعم الخاص: و يتفرع هذا الصنف إلى:
- + دعم خاص بالمجموعات المتجانسة: و هي التي تعاني من قواسم مشتركة و ثغرات متقاربة تستوجب تخصيصهم بأنشطة معينة.
- + دعم خاص بالمجموعات غير المتجانسة: يتم لفائدة مجموعة مختلفة من حيث مستويات التحصيل و القدرات، و يرتكز أساسا على التعاون و العمل البيئي الأفقي داخل المجموعة.
- + الدعم الفردي: و هو دعم موجه لمتعلم واحد، و يتخذ شكل إرشادات كتابية أو شفوية يلتزم بها المتعلم منفردا.

- (د) معيار جهة الدعم: و ينقسم إلى نوعين هما:
- الدعم الداخلي: و هو الذي تنظمه المؤسسة داخل الفصل أو داخل فضاءات المؤسسة الأخرى، و ينقسم إلى:
- + الدعم المندمج: و يتم من خلال أنشطة القسم، و يشمل الدعم الوقائي و التتبعي و التعويضي المشار إليها سابقا.

- +الدعم المؤسسي: يتم خارج القسم وداخل المؤسسة في إطار أقسام خاصة، ومن إجراءاته:
- إنجاز مشروع المؤسسة لتغطية بعض جوانب النقص لدى المتعلمين .
- إحداث أقسام خاصة بالدعم في مواد معينة .
- الدعم في فضاءات مدرسية أخرى كمراكز التوثيق والخزانة المدرسية والقاعات متعددة الوسائط .
- الدعم الخارجي: يتم خارج المؤسسة عبر إجراءات منظمة منها :
- شراكات مع مؤسسات أو هيئات تتكلف بمشروع معين لدعم المتعلمين .
- فضاءات خارج المؤسسات التعليمية، كالمكتبات العامة ومراكز التوثيق ودور الشباب والثقافة، ...

(5)سيرورة الدعم البيداغوجي و بناء أنشطته:

كما سبقت الإشارة لذلك فالدعم ينجز بدالة التقويم، فالدعم و التقويم عمليتان متلازمتان متكاملتان.فالدعم لن يحقق أهدافه ما لم ينطلق من نتائج و معطيات التقويم. و هكذا فإن سيرورة الدعم البيداغوجي تتم من خلال مجموعة من الخطوات المتسلسلة تبدأ ببناء وضعيات تقويمية. و فيما يلي أهم مراحل بناء أنشطة الدعم:

1- بناء الوضعيات التقويمية: و تتكون من الأدوات المستعملة (روائز ، اختبارات) و من المهام الممنوعة لكل من المدرس و المتعلم في كيفية التعامل مع تلك الأدوات، بالإضافة إلى تحديد ظروف الإنجاز و أشكاله.

و تعتبر الاختبارات الموضوعية الأدوات الأكثر ملائمة لبناء وضعيات تقويمية (أسئلة الصحة و الخطأ ، أسئلة الوصل ، أسئلة الاختيار من متعدد).

2- استثمار الأخطاء: و يكون ذلك بتفريغ نتائج المتعلمين و تصنيفها:

- البحث عن أسباب الخطأ: كعدم التحكم في موارد قبلية ، عدم استيعاب أو تذكر مفاهيم أو قوانين ، عدم القدرة على تطبيقها....
- تشكيل مجموعات التلاميذ حسب صنف الخطأ.

3- بناء أنشطة الدعم تبعا لأصناف الأخطاء و أسبابها:

- إن بناء أنشطة الدعم ينبغي أن تخضع لمجموعة من الضوابط يمكن تحديد بعضها كالتالي:
- تحديد نوع التعثر و حاجات كل مجموعة.
- توزيع المتعلمين إلى مجموعات حسب نوع التعثر.
- اختيار الأنشطة الملائمة لكل مجموعة.
- اعتبار الفصل خلال هذه الحصص فصلا متعدد المستويات.
- اعتماد تقنيات التنشيط التي تناسب تعدد المستويات.
- تشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي.
- مساعدتهم على تجاوز تعثراتهم دون تجريح أو إهانة...

(6)بطاقة نمطية لبناء أنشطة الدعم:

- المكون: اللغة العربية المادة: التراكيب المستوى: الرابع
- الموارد المستهدفة بالدعم: النواسخ الفعلية و الحرفية

- التعثرات المرصودة: - الخلط بين عمل النواسخ الفعلية و الحرفية.
- عدم ضبط حركات الإعراب حين التعامل مع النواسخ الفعلية و الحرفية.

المرحلة الأولى: بناء وضعية تقويمية للتشخيص:
يتم تدوين جمل اسمية على السبورة، و يكلف المتعلمون بحلها كتابة:
صل بسهم:

البردُ قارسًا في فصل الشتاء
كانَ البحرُ هائجَ
إن التلميذَ مجتهدٌ
القطُّ شرسٌ

المرحلة الثانية: استثمار الأخطاء:

- بعد تصحيح الإنجازات يتم تفرغ النتائج و تصنيف المتعلمين حسب نوع الصعوبة، و ذلك في جدول كالآتي:

اسم التلميذ متمكنمتمكن جزئياغير متمكن كليا
- يتم تكوين المجموعات المرشحة للدعم حسب درجة التعثر.

المرحلة الثالثة: بناء أنشطة الدعم:

- اقتراح أنشطة مختلفة لتلك التي تم تقديم الموارد بها.
- تدوين القاعدة على جانب السبورة.
- يمكن استعمال بطاقات النواسخ الفعلية و الحرفية، بحيث توضع في علبة بطاقات كتبت عليها جمل اسمية، و في علبة أخرى بطاقات لنواسخ فعلية و حرفية مختلفة.